

تفسير القرطبي {سورة يوسف }{5}{714} فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاتها عن نفسه قد شغفها حبه قد شغفها حبا انا لنراها انا لنراها في ضلال مبين - 00:00:00

فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهم وات كل واحدة منهم سكينا وقالت وقالت اخرج عليهن فلن رأيناهما ما هذا بشرى ان هذا الا ملك كريم ولقد راودته عن نفسه فاستعصم. ولئن لم يفعل ما - 00:00:50

ليسجنن ول يكن قال رب السجن احب الي مما يدعوني الي والا تصرف عني كيدهم والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن استجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم - 00:02:19

الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس له الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاناء الجسيمة والصلة والسلام على خير خلق الله - 00:03:35

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى لما حسن خلقة يوسف واعطاه ما اعطاه وحسده اخوته وضاقوا به ذرعا حتى غيبوه عن ابيه المغرم به خلصه الله من كيد اخوته - 00:03:51

اما جاء لعزيز فجاء كيد امرأة العزيز له مما بعد ان كادت له وتبين قراءته من ذلك وقال لها زوجها او احد اقاربها واستغفرى لذنبك يوسف اعرض عن هذا يعني لا تتحدث ولا تتكلم بهذا - 00:04:29

وانت اطلبي من زوجك ان يسامحك فيما عملت يعني اطلبي من زوجك ان يغفر لك ذلك لانها كانت كافرة انك كنت من الخاطئين من جملة الذين يعني عملوا الخطأ لما حصل هذا - 00:04:59

يقال ان نساء من حول العزيز عرفوا الخبر من رجاله وتحدثوا بالامر وقال نسوته قيل اربعة وقيل خمسة وهذه النسوة امرأة الحاجب وامرأة الحارس وامرأة الطباخ يعني نساء الناس الذين حول الملك يخدمونهم - 00:05:27

قال نسوة قال ويجوز قال لكن لان النساء هنا يجوز ان تأتي مثل كسر اللبنة وكسرت اللبنة ولا تلزم النساء الا في تعبيرين جاءت هند والشمس طلعت هذا الذي تلزم فيه الدعوة غير هذا لا تلزم التافه. يجوز ان تأتي ولا تأتي - 00:05:57

وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم لا تحرير الشمس طلعت او قامت هند يقول قال النسوة وقالت النسوة اية كسر اللبنة وكسرت اللبنة والنسوة هم النساء نسوة نساء - 00:06:25

مدينة مصر امرأة العزيز زوجته والعزيز هو الملك تراود فتاتها الفتاة الشاب وقد يطلق الفتاة على العبد او الخادم العامل لا تقل عبدي وامتي ولكن قل فتاي وفتاتي ان هذا في البعد عن الاشتراك الحال - 00:06:54

قال نسوة بالمدينة نساء هؤلاء الذين قريبين منهم لما تحدثوا بذلك امرأة العزيز تراود فتاتها عن نفسه شرفها حبا انا لنراها في ضلال مبين قالت هذه النسوة امرأة زوجة العزيز - 00:07:21

تطالب فتاتها عن نفسه ت يريد منه ما ت يريد من زوجها قد وصل حبه الى شغاف قلبها الغلاف الذي حول القلب وقيل سويداء القلب امرأة العزيز حبت اه هذا العبد حبا شديدا - 00:07:46

انا لنراها في ضلال مبين قالت هذه النسوة انا لنرى هذه المرأة في ضلال عن الفهم وعن الحق حيث تراود فتاتها عن نفسه وهذا امر لا

00:08:09 يؤلف وليس من اصحاب المروءة -

ما ينبغي المرأة ان تكون عفيفة وخصوصا المرأة التي في بيت شخص له قيمة فلما سمعت بمكرهن هذا الكلام في قوله لما سمعت بمكرهن اما انها اسرت لهم بما فعلت - 00:08:29

فافشوا سرها واصبح المكر افشاء السر واما انهم اشاعوا ذلك وهم لا يريدون عيدها على ما فعلت وانما يريدون رؤية يوسف لما قيل عنه من الجمال والحسن دبروا القضية لدعوههم لمشاهدتهم يوسف - 00:08:50

ويروه لانهم بحسن جماله ولما وصف به احبابنا ان يربينا فقالوا هذا الكلام حتى سوريا هم هو فلما سمعت بمكرهن وكيدهن لكي يريد ان يراها او لكي يفشلا سرهن ارادت ان تنتقم منها - 00:09:17

برؤيتها يوسف ارسلت اليهن قال تعالوا واعتقدت لهن هيأت لهن متكاً المتكاً للعلماء في قوله الاول انه ما يتکي عليه اذا قال المجلس فراش يكون صاحبه ليس نائم وليس جالس - 00:09:44

يقول منحي على احدى الجهات وقيل المتكاً هي الوسادة التي يتکي عليها الانسان هيأت لهن مكاناً يهيئ لمن يريد ان يطيل الجلسة حتى يأخذ راحته ولا يبقى جالس يتکي او تكون عنده وسادة - 00:10:14

يعني يتکي عليها وقيل المتكاً الطعام لانهم كانوا اذا ارادوا الاكل اتكلوا فسمى الطعام باسم ذلك توسعوا في العبارة الى الطعام ترج او غيره واتت له النبي اعطت كل واحدة منها - 00:10:40

سکينة وهي فهم انهم اذا رأينه تغير حالهن كانت تريد الانتقام فلما رأيناها اكبرناه اعظمنا شأنه على القول الراجح او حضن على على القول المرجوح. اكبرنا اعظمنا جماله وحسنه او حصل لهن الحيض وهذا مرجوح في نظري - 00:11:08

وقلنا حاشا الله ما هذا بشروا ان هذا الا ملك كريم واتت كل واحدة منها سکينا وقلنا وقامت اخرج عليهن. اعطت كل واحدة سکين هذه المعروفة التي تقطع بها الفواكه واللحام - 00:11:45

فلما رأيناها اعظمنا شأنه وبدل ان ينظرن الى الطعام الذي امامهن ويقطعنها في محله بدأوا ينظرن اليه وقطعن ايديهن للذهول عما في ايديهن للنظر اليه وقلنا اقول حاشا الله يعني تعجبوا واستعواما - 00:12:08

هذا الكلام يعني حاشا ايوة يعني كان هذا الاسلوب امر عظيم امر عجيب يعني ما شاء الله او شيء عجيب ما هذا ما عمل عمل ليس حجازية مباشرة خبرها - 00:12:37

ان هذا الا ملك كريم. ما هذا هذا ما هو مثل البشر هذا من جنس الملائكة من جنس نوع اخر قالت هي هنا بدأت تميل الى الحقيقة لأنها رأت ما حصل فيها حصل فيهن - 00:13:06

فاطمئنت نوعاً ما لهن قالت فذلكن الذين امتن لي فيه ذلكن الذي او قالت هذا ذلكن الذين امتنني فيه في شأنه وفي امره والله لقد راودته عن نفسه فاستعصم - 00:13:26

طلبت منه وامتنع وفي المستقبل ان لم يفعل ما امره به ما امره ينفذه ليسجنن ولزيكون من الصاغرين هو واقف يعني كده انا احبه لازم يلبي لي رغبتي او اوقع به - 00:13:57

هذا هذا ابتلاء قال يوسف ربي يا رب السجن احب الي من ان من ان نقع في الفاحشة يا رب السجن احب الي مما يدعوني اليه - 00:14:27

يدعون ايش وزن يدعون هنا من يزلي يدعون في الفعل هذا بعدين يزعل سيبويه ما هي يدعون يفعلن والواو لام الفعل الواو لام الفعل ولذلك الفعل هنا مبني للتصاله بنون الاناث - 00:14:55

ولذلك يقول الا ان يعفون ان يعفون وهنا قال والا تصرف عني قال رب السجن احب الي مما يدعوني يدعون يفعلن ولذلك الشاعر يقول لا لا يؤلم الضرب ممن لا يميز - 00:15:29

للهدنات يدعون والزيدون يدعون لا يؤلم الضرب ممن لا يميز للهدنات يدعون والزيدون يدعون الهدنات يدعون يفعلن والنون نون النسوة والفعل مبني والزيدونة يدعون الوااء فاعل. والنون عالمة للرفع واجعل لنحوي يفعلان النونار رفعاً وتدعين وتسألنا -

واعربوا مضارعا من عرياء من نون توكيد مباشر ومن نون اناثي وزن الزيتونة يدعون يفعون وزن النساء يدعون يفعلن وال فعل هناك مبني وال فعل هناك مغرب والنون هناك فاعل والنون هناك عالمة للرفع - 00:16:26

ايه ده! والا تصرف عني آآ رب السجن احب الي مما يدعونني اليه هذا النبل هذا الفضل هذا التضحية هذي العزة التي يعطي الله بعض خلقه شاب صغير وعبد عند امرأة - 00:16:45

وتجمعن النساء وتراوده وتهدهد فيدعون على نفسه بالسجن حتى لا يقع في المعصية هذا فليكن الرجال فليكن الفضلاء فليكن الشرفاء رب السجن احب الي مما يدعونني اليه يعني فهو دعا على نفسه بالسجن ان الله تعالى يفكه. فاستجاب له ربه فدخل السجن 00:17:05 -

والا تصرف عني كيدهن هؤلاء النساء اليهن اذا احب ومال واكن من جملة الجاهلين فاجاب استجاب له اجاب له ربه ما طلبه فصرف عنه كيدهن انه جل وعلا هو السميع - 00:17:37

لاقوال عباده العليم وفي هذه القصة الحقيقة ينبغي ان نعتبر ان الجنة لابد فيها من ترحيل الذي يريد الجنة لابد ان يبذل ما في والذى يريد العز لا بد ان يدفع - 00:18:05

والذى يريد العلم لابد ان يقرأ والذى يريد ذكر الحسن لابد ان يحسن الى الناس ويتجاوز عن زلاتهم وكل شيء له ثمن لكن نحن نحاول ان نأخذ الثمن والمذمون وهذا ما يصلح - 00:18:31

اذا عرضنا الثمن ندفع ايش المزمور ندفع الثمن فكل شيء له ثمن فلا بد ان نشيء بينما ان الجنة لها ثمن وان العلم له ثمن وان التقى له ثمن - 00:18:51

وان الاستقامة لها ثمن وان الحياة ما يمكن الواحد الحصول فيها شيء الا بثمن الدنيا لما خلقها الله خلقها بماذا في قانون المبادلة ان الله اشتري او فروا بعهدي فاستبشروا ببيعكم - 00:19:12

اذا لابد ان نعمل على مقتضى الشرع وان نعلم ان هذا الدين لابد من فهمه وان العبادة لا تقبل الا اذا كانت على مواصفات المطلوبة والمشروعة هذا لابد ان نعلم - 00:19:32

هذا يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام كيف الله اصطفاه؟ وكيف اعطاه ما اعطاه وكيف الحسد ماذا يفعل؟ وكيف الانسان ينجيه عباده الصالحين ويرفعهم ويعزهم ويجعلهم ينقذون انفسهم من كل ضيق - 00:19:51

هذه امور ينبغي ان يعتبر بها وان يستفاد منها لذلك قال الله تعالى فاستجاب له ربه ما طلبه في قوله ربى السجن احب الي مما يدعونني اليه - 00:20:13

دعا على نفسه وان لم تصرف عني كيد هؤلاء امير اليهن واقع فيما يريدونني مني اصبو اليهن امل اليهن واقع فيما يريدون فاستجاب له ربه ما طلبه فصرف عنه كيدهن - 00:20:34

ان الله جل وعلا هو السميع لاقوالنا العليم بنياتنا لذلك ينبغي لنا ان نهتم للامور التي اذا اهتممنا بها صرنا في المكان اللائق بنا نحن الان مشكلة اتنا نريد ان ندخل الجنة بدون ان نعمل. نريد ان نقول علماء بدون ان نقرأ - 00:20:56

نريد ان تكون اतقياء بدون ان نغض بصر ونترك الغيبة. ما يمكن اذا اردنا شيئا نقوم بالأسباب هذا اهم شيء يشيع بينما والحقيقة ان العبادة اذا لم تكن على مواصفات المطلوبة - 00:21:29

لا تقبل اذا ايش النتيجة لابد ان نعطي وقتا لدينا لنفهمه ونعمل به ثم قال جل وعلا ثم بدا لهم ظهر لهم وتبين لهم من بعد ما رأوا الادلة والبراهين على صدقه وكذبها - 00:21:52

ليسجنبه حتى تخف القضية في السجن وابعاده في نوع من تهدئة الوضع ومن الستر عليها نوعا ما بدأ ظهر لهم وبعدهما تبين انه صادق وانها كاذبة. وانه وضع لا مرية فيه وان المشكلة عندها لا - 00:22:17

لا يدخلونه السجن حتى وقت نرجو الله جل وعلا ان يوفينا واياكم لما يحبه ويرضاه وان يجعلنا جميعا من المتقيين انه خير مسؤول

والقادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:22:40

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قراءة اخرى يقول ما معنى ما عاذ الله اي مكان وعوذى يعني الله مع هذه معاذى وملجئى
وامتناعى وحفظى الله الله هو الذي يعيذنى ولكن هذا التعبير يدل على التعجب والامتناع عن الشيء - 00:23:05

قال هي تلف قال معاذ الله يعني لا افعل يعيذنى ربي من ذلك استعذ بالله منه اي معاذى وملجئى وطلب العون من الله ان يقع في ذلك. نعم يقول ما معنى اسرائيليات - 00:23:33

اسرائيليات جمع اسرائيلية وهي الروايات التي تنقل عنبني اسرائيل ولذلك قال حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج ومن كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار وفي كتب الفت في الاسرائيليات - 00:23:51

وأغلب المفسرين يذكرون الاسرائيليات مع الاسف ولكن اسانيد التفسير والحديث والحمد لله هذه الامر كلها مبينة ومعروفة
الصحيح من الضعيف من المكذوب من هو محل خلاف في بعض الاحاديث تجاوزت القنطرة - 00:24:14

صحيحة. وفي بعض الاحاديث عرفت بانها ضعيفة ومكذوبة. وفي احاديث تضعف تضعف حتى تكون قريبة من الوضع وتقوى تقوى
حتى تكون قريبة من الصحة. وهذا الذي يتفاوت فيه العلماء يعني الحديث الذي يضعف - 00:24:37

يتفاوت العلماء في متى يكون يقبل ومتى يكون لا يقبل والحمد لله ان الشريعة مغطاة تغطية كاملة. اليوم اكملت لكم كل ما تحتاج
إليه موجود. واي تتعلق بالشرع احاديثها محکوم عليه - 00:24:56

الاحاديث التي لا يحکم عليها في التفسير التي تتعلق بأسباب النزول او القصص او بالاسرائيليات. اما اذا جاء الحلال والحرام كل شيء
يحکم عليه ما معنى قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلناه من البيانات والهدى - 00:25:17

من بعد ما بيناه للناس في الكتاب او لئل يلعنة الله ويعلنهم اللعنون معنى هذا ان الذين يكتمون يجحدون ما انزل الله من البيانات
من القرآن والحجج والادلة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. وانه مرسل من عند الله ويغيرون صفتة - 00:25:39

والهدى الذي انزله على الناس من بعد ما وضحتنا ذلك هؤلاء يلعنة الله ويعلنهم اللعنون الخلق يوم القيمة اذا رأوه يعذبون يقال
لهم لعنة الله عليكم ويدخل فيهم كل من كتم الحق - 00:26:02

العلماء الذين لا يبيّنون الحق ويدخل فيه كل واحد عرف الحق وكتمه ولم يبيّنه. ولذلك ينفي للمسلم ان يبيّن ما عنده من العلم
ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ من قال لا الله الا الله دخل الجنة - 00:26:20

قال افلا ابشر الناس؟ قال اذا يتكلوا فلما قاربت معاذ الوفاء اخبر بها تائما من كتم العلم قالها للناس هي في اهل الكتاب لكنها داخلين
فيها العلماء لماذا في جاءت هند والشمس طلعت؟ العرب هكذا نطق - 00:26:42

اوهي من حجة نحو هذى لغة العرب يقول لا صلاة لمنفرد خلف الصف اذا اتيت للصلاه فوجدت الصف الاول مكتملا ولا يوجد غيري
فماذا افعل؟ اصلی ام انتظر لحين اتیان الناس - 00:27:10

هذا الحديث فيه كلام وبعض العلماء لم يعمل بي وبعض العلماء عمل به وعند بعض العلماء صالح للاحتجاج وبعضهم يقول فيه ضعف
وماذا موجد الحديث فينبغي للمسلم ان يشوف طريقة - 00:27:32

اما ما يذهب لصف اخر او يعمل اي شيء فان خاف ان لانه الحقيقة لا صلاة لمنفرد خلف الصف وبعدين الواحد ما يمشي وحده والله امر
بتسوية الصفوف. وانما يأكل الذئب من الغنم - 00:27:49

القصاصية. فواحد يوصل لي واحد مشكل كأنه ولذلك الاسلام لا يريد هذا. يريد الجماعة ويريد الصف. ويريد تسوية الصف ولا يريد
اعوجاج الصف واحد يصلني واحد عنده مشكلة وذلك لا يريد الاسلام هذا - 00:28:07

لذلك كان الصحابة اذا سلم الامام وهو جاي للصلاه يرجع ويصلني في بيته وبعدهم ينهى عن الجماعة مرة اخرى في الجماعة حتى لا
يكون اتهام للامام الاسلام يخاف على يعني ان الانسان ينبغي ان يظهر بمظاهر طيب. فلذلك يشوف طريقة حتى يجد الصف والله اعلم.

نعم - 00:28:24

يقول ما هي مدة النفساء اذا زادت عن اربعين يوما فماذا تفعل المرأة في الصلاه هل تفتسل للصلاه وتصلني ام لا مر عليها حوالي ثلاث

وخمسين يوما المالكية ستون يوما - 00:28:50

والجمهور اربعون يوما فان كانت المرأة عليها الدم بعد الأربعين فان اردت ان تأخذ بقولي من العلماء قالوا اربعين فتغتسل وتصلی وان
كان هذا دم نفاس كما قال مالك تستمر على ترك الصلاة - 00:29:09

والعمل بالاحوط اولى وكل هذه كل واحد له ادلة فعند ذلك اقل اكثرا النفاس ايش ستون يوما وعند الجمهور اربعون وقال الشافعی
الحيض وقضايا النساء والنفاس وهذه الامور لا تعرف الا بالتبثث - 00:29:35

لان الان وجدت نساء طهرها بين الحاضتين عشر ايام وهذا مخالف لقول الجمهور من النساء من طهرها عشر ايام تجلس عن الصلاة
اكثر مما تصلی تجلس عشرة ايام وتقعد ويأتيها الحيض خمسة عشر يوما - 00:30:03

وهذی عادتها مستمرة لها لكن هذا قليل في الحیض لا یعرف الا بالتبثث بان المناخ والبرد والحر الاطعمه تغير هذه الامور وتختلف
فيها ولذلك يقول الشافعی لا یعرف الا بالتبثث - 00:30:27

لذلك بعض البلاد يقول لك الحیض اربعين لانه عندهم ما زاد على الأربعين. وبعض البلاد يقول لك ستين لانه زاد على الأربعين واستمر
عنهما فكل واحد يخبر بما في بلده - 00:30:50

وهكذا يرى الشافعی والله اعلم ما معنی قوله تعالى والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبّلنا الذي یجاهد نفسه والشیطان ویجاهد
شیاطین الانس ویجاهد فی سبیل الله الله یوفقه. يجعل کلامه صح - 00:31:05

يجعل مشیته صح يجعل دعاء مستجاب يجعل کلامه يستفاد منه. تكون حیاته تدر على امة الخیر والمنافع الذي یجاهد فی سبیل
الله الله يجعل دائمًا طریقه صح والذین جاهدوا فینا - 00:31:38

لنھدینهم الذي یجاهد ویتعب نفسه لاعلاء کلمة الله تكون دائمًا اعماله صح. موافقة للخیر وینتج وتكون الناس تدعوه له وادا عمل
الشاعر اثمر وادا قال کلاما نفع وادا عمل مشروع نجح وادا دعا دعوة استجابت - 00:31:57

وادا عاده شخص دمره الله لنھدینهم سبّلنا. موافقهم لطريقنا ولشرعنا ولما اردناه. لان الله يقول ولینصرن الله من یننصر ان الله لا
یخلف المیعاد ایه ده معرض له عند الله - 00:32:20

ان عرضنا مالا اغنانا وان دردنا سمعتنا اعطانا من یطبع الله ولنعمل بشرع الله وما اردناه یعطيه الله لنا لکن لابد من المکابدة لا يمكن
الدین یقوى عند الانسان الا بالمکابدة. والذین جاهدوا - 00:32:43

والذین جاهدوا الذي ی يريد الجنة یجاهد اما الذي لا یجاهد اذا نام یسمع حی على الصلاة يقول بعدین الله غفور رحیم یرى منظر
حرام ینظر يقول له اتق الله يقول لك الله غفور رحیم - 00:33:03

الله شدید العقاب ان بطش ربک الشدید وكذلك اخو ربک اذا اخذ القری انه غفور رحیم وانه شدید العقاب غفور رحیم للمتقین
وشدید العقاب للمجرمين المسلم الحقيقة ينبغي ان یجاهد هذا الدين هذا السؤال الاخير - 00:33:22

هل تقنى النار وما معنی قوله تعالى خالدين فيها الا ما شاء ربک. نار الكفار لا تقنى الا ما شاء ربک وشاء ربنا ان نتال الكفار لا تقنى كلما
حمدت - 00:33:50

كلما نضجت جنودهم النار مهواكم خالدين فيها نرجو الله السلامة والعافية اللهم اجرنا من النار. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة -
00:34:07